

التعليق على طبقات فحول الشعرا [2]

عادل بن حزمان

لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين محمد بن عبد الله وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد. فلا زلنا مع التعليق قال كتاب طبقات فحول الشعرا - 00:00:00

مع الفقرة السابعة ومن هنا يبدأ ابن سلام رحمة الله في اه التبيين من هم العلماء الذين يقبل منهم الشعر صحيح منه ومعرفة المنحول والمصنوع والمفتعل وغير ذلك لما قال تداوله قوم من كتاب الى كتاب لم يأخذوه عن اهل الbadia ولم - 00:00:14 آا يرجع فيه الى العلماء. فاحب ان يعلمنا من هؤلاء العلماء. ومن هم الذين افسدوا الشعر قال وكان من افسد الشعر وهجنه وحمل كل غثاء منه اذا عندنا كلمة هجنة. اذا - 00:00:37

آا كما قال في الفقرة آا محمد ابن سلام لما قال آا هل ينفعك استحسانك اياه؟ ذكر في هذه الفقرة آا طبقات العلماء الذين سيدركهم الذين يقبل منهم الشاب. كلمة هجنا الشيء قبحه - 00:00:57

وادخل عليه افة تعبيه والهجين الذي ابوه عربي وامه اما يعيي نسب امه والغثامة يحمل السيل من الزيد وورق شجر البال فهو ساقط لا خير فيه كلمة الهجين. العرب عندهم - 00:01:17 الفرس او الحصان آا له ثلاث احوال الحال الاول العربي الاصل امه ابوه عربي اصيل وامه عربية اصيلة فان فسد احد الابوين اعطاه اسماء اخر اذا كان ابوه عربي وامه غير عربية يسمى هجين - 00:01:35

اما ان كانت امه عربية وابوه غير عربي يسمى مقرف اذا كان امه وابوه ليس عربيان يسمى البر ذو محمد ابن اسحاق ابن يسار مولى ال مخرمة ابن المطلب ابن عبد مناف. عبد مناف - 00:01:58

والنسبة اليها منافي اه مع عبده مناف من اسياد واشراف قريش انجب من الابناء اربعة وهم آا هاشم والمطلب ونوفل وعبدشمس. عبد شمس منهمبني امية الذين منهم عثمان بن عفان رضي الله عنه - 00:02:18

المطلب وهو الذي منهم الشافعي رحمهم الله. ونوفل منهم جبير بن مطعم وهاشم منهم النبي صلى الله عليه وسلم. وكان من علماء الناس بالسير قال الزهري لا يزال في الناس علم ما بقي مولى ال مخرمة - 00:02:39

اذا محمد ابن اسحاق ابن يسار وهو من اقران الامام ما لك كان علمه الذي توجه اليه وبدل نفسه له. هو علم السير والتاريخ وكتابه ضخم جداً لم يصل اليه الا قطعة يسيرة منه - 00:02:57

اما كتاب السيرة فقد هذبه ابن هشام وصار يعرف في عهدهنا بسيرة ابن هشام وكان اكثر علمه باللغوي والسير وغير ذلك. فقبل الناس عنه الاشعار وكان يعتذر منها ويقول لا علم لي بالشعر او تينا به فاحمله. ولم يكن ذلك عذرا - 00:03:13

نعم اذا انا لست من احسن عرض الشعر ولا معرفة صحيحة ولا معرفة فاسده اذا لماذا احمل الشعر باحمله بمعنى احفظه واكتبه في كتابي لماذا وانا لست من اهل ذلك؟ لذلك من يقرأ سيرة ابن - 00:03:37

اه هشام يجد انه اذا مر على قصائد وعلى اشعار يقول واهل العلم لا يثبتون ذلك وهذا ليس صحيح عن فلان كما يقول العلماء. اذا ابن هشام حاول ان يخرج من سيرته المنحول والموضوع - 00:03:58

فاللان محمد ابن سلام رحمة الله يريد ان يعطي حكماً على ما فعل ابن اسحاق فقال فكتب في السير اشعار الرجال الذين لم يقولوا شعراً قط واعشار النساء فضلاً عن الرجال - 00:04:17

ثم جاوز ذلك الى عاد وتمود فكتب لهم اشعاراً كثيرة وليس بشعر. انما هو كلام مؤلف معقود بقوافل. اذا آا كما آا سيأتي بعد قليل ان

مشكوك فيها بمعنى انه لم ينقل منها الا القليل. الذي لا يذكر وانما كما سيذكر ان ما قصدت القصائد بعد اما في اولية الشعر فهي
الابيات يقولها الرجل في حاجته او فيما يحزنه او يفرجه. اما القصائد التي عرفت كالمعلقات - 00:04:54

وغيرها فهذه زمنها متاخر فكيف والعرب هذه بضاعتهم ليس عندهم من الشعر الكثير فكيف بعاد وثمود ومن قبلهم؟ انما يقول محمد
بن اسحاق هذا الكلام اللي هو الشعر الذي عن عاد وثم هو كلام مؤلف معقود بالطواف يشبه الشعر وليس بالشعر - 00:05:16
افلا يرجع الى نفسه؟ فيقول من حمل هذا الشعر ومن اداه منذ الاف من السنين والله تبارك وتعالى يقول فقط دابر القوم الذين ظلموا
اي لا بقية لهم. وقال ايضا وانه اهلك عادني الاولى - 00:05:41

ثمود فما ابقى؟ وقال في عهد فهل ترى لهم من باقية؟ وهذا سؤال اذا كان الله يقول اهلك عادا فلم يبق منها احد. فمن نقل هذه
الاشعار اذا ثمود بنيت جميما. فمن بقي ينقل هذه الاشعار - 00:05:58
اذا لو سأله نفسه محمد ابن اسحاق هذا السؤال لما نقل شعر عاد وثمود نعم قال آآ وقال في عهد هل ترى لهم من باقية؟ وقال وقرؤنا
بين ذلك كثيرا - 00:06:17

وقال الم يأتيكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله. وقال يونس بن حبيب اول من تكلم
بالعربية ونبي لسان ابيه اسماعيل ابن ابراهيم صلوات الله عليهم. يقول اه محمود شاكر الزهري محمد - 00:06:34
بن مسلم بن عبيد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري امام اهل الحديث وعالم الحجاز والشام جليل
القدر اول من اتى علم الحديث. اختلف في مولده ما بين سنة خمسين او ثمان وخمسين وتوفي في رمضان سنة - 00:06:58
ثلاثة وعشرين ومئة او اربع وعشرين ومئة او خمس وعشرين ومئة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة. قال الزهري الى غير ذلك. نعم اذا
عندنا الان اول من تكلم بالعربية وهذه مسألة تكلم فيها العلماء ذكر عن يونس بن حبيب وهو احد ائمة آآ العربية - 00:07:18
واتكلم عن محمد ابن علي اه عن اه اولية الشعر واللسان العربي اذا هنا مسألة اه يجب التنبه لها. هل العربية كانت لسان عاد وثمود
وادم وما شابه ذلك؟ ام ليست كذلك - 00:07:43

ان اول من تكلم بالعربية اذا العربية التي الان نتحدث بها انما ابتدأت مع اسماعيل ابن ابراهيم وبذلك وبهذا القول اه يفسد ما نقل ابن
اسحاق من شعر عاد وثمود. اذا اخبرني - 00:08:06

اسمع ابن عبد الملك انه سمع محمد ابن علي يقول قال ابو عبد الله ابن سلام لا ادري ارفعه اه لا يعني محمد ابن علي هل رفعه الى
النبي صلى الله عليه وسلم الاولى - 00:08:27

نعم اول من تكلم بالعربية ونبي لسان ابيه اسماعيل ابن ابراهيم صلوات الله عليهما واحببنا يونس عن ابي عمرو ابن العلاء قال
العرب كلها ولد اسماعيل الا حمير. وبقايا جرهم. وكذلك يروى - 00:08:40
ان اسماعيل ابن ابراهيم جاورهم واصهر اليهم الان اه لا شك ان سيدنا ابراهيم لما ذهب بابنه الى مكة وعاش هنا اه دخلت معه جرهم
ثم لما كبر اسماعيل تزوج منهم. اذا جرهم يقينا ليست من ولد اسماعيل - 00:08:58

لأنهم كانوا موجودين وهو صغير وحمير خلاف هل هي من آآ بلد اسماعيل ام هم ليسوا من ولد اسماعيل اذا الشاهد من ذلك ان
اسماعيل كان موجودا وجرهم سبقة بالوجود. اذا جرهم ليسوا عربا وحمير على قول ابي العلاء ليست من ولد اسماعيل. وان -
00:09:22

نبي لسان ابيه وتكلم بالعربية. اذا بداية العربية مع اسماعيل. فبذلك ينتقض ما كان قبل اسماعيل من اللسان العربي المزعوم. يonus
بن حبيب الضب ولاء ولام اي ليست ضبيا نسبا وانما اخذ هذه - 00:09:46

لان احد ابائي اعتق فنسب اليهم. والعرب عندهم الولاء بالعتق. كما قال النبي الولاء لمن اعتق من شيوخ النحو بصري قارب التسعين
ولم يتزوج ولم يتسرى. وهذه مسألة آآ الشيخ بكر ابو زيد رحمة الله رحمة واسعة - 00:10:06

الف كتابا سماء العذاب من العلماء فذكر اسماء كثيرة لم يتزوجوا وبعضهم لم يتزوج ولم يتسرى وان تسامي ان يتتخذ جارية سرية

يأوي اليها مات في خلافة هارون الرشيد سنة اثنين وثمانين وقيل ثلاث وثمانين ومئة. مسمع ابن عبد الملك ابن مسمع ابن مالك ابن مسمع ابن شهاب - 00:10:29

انقلع ابن عمر ابن عباد ابن جحدر وجحدر على وزن جعفر ابن ضبيعة ابن قيس منبني بكر ابن وائل ويلقب كردبن وسيأتي ذكره محمد ابن علي ابن الحسين ابن علي ابى طالب ابو جعفر الباقر اذا محمد الباقر وهو والد - 00:10:56

جعفر الصادق التي تنتسب اليه الشيعة رفع الحديث اضافه الى النبي صلى الله عليه وسلم خاصة. وهذه مسألة عند علم الحديث اذا قال رفعه وانما يقصدون اي نسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم او اضافه الى النبي صلى الله عليه وسلم. اذا - 00:11:18 هذا الخبر الذي ذكره وهو اول من تكلم العربية هذا الخبر روى مثله ابو عبيدة عن مسمع ابن عبد الملك في كتاب البيان ولكن قال السهيلي في اول الروض انف الكلمة الروض وهو الارض المعيشة والانف التي لم ترتعي - 00:11:43

من قبل قال وعنه عليه الصلة والسلام انه قال اول من كتب بالعربية اسماعيل وقال ابو عمر يعني ابن عبد البر وهذه رواية اصح من رواية من روى ان اول من تكلم بالعربية اسماعيل والخلاف كثير في اول من تكلم بالعربية وفي اول من ادخل الكتاب العربي - 00:12:05

ارض الحجاز وهذى مسألة آآ في علم الالسنة ان اه هل اسماعيل كتب العربية يعني هذه الحروف التي بين ايدينا هي اول من كتبها اسماعيل او اول من نطق بالعربية اسماعيل - 00:12:27

فرجحوا الكتابة آآ ابن عبدالبر رجح الكتابة اي ان العربية كانت موجودة لكنها لم تكن مكتوبة ولكن العربية التي عنا محمد بن علي اللسان الذي نزل به القرآن وما تكلمت به العرب على عهد النبي صلى الله عليه. وتلك عربية اخرى غير كلامنا هذا آآ - 00:12:45 بالتنبه ان الكتاب بعصر التدوين كانوا اذا مروا الى النبي صلى الله عليه وسلم ولفظ النبي يقولون صلى الله عليه هذه مشهورة جدا في في كتابات المتقدمين من علمائنا اي لا يذكرون وسلم. يذكرون دائمًا - 00:13:11

صلى الله عليه. لذلك يستحب ان نزيدها في اللفظ ونقول صلى الله عليه وسلم اذا عربية محمد بن علي المعروفة بالباقر وما قال يونس بن حبيب غير تلك العربية غير كلامنا هذا - 00:13:31

لم يجاوز هذه مسألة في النسب. لم يجاوز ابناء نزار في انسابهم واعشارهم عدنان اقتصرت على معد ولم يذكر عدنان جاهلي قط غير لبيد بن ربيعة الكلابي في بيت واحد قاله قال - 00:13:52

فان لم تجد من دون عدنان والدا ودون معد فالتزمع العوازل هذا البيت الذي ذكر فقط كلمة عدنان. اذا العرب في جاهليتها لم تذكر عدنان انما تقف عند معد. وهذا ثابت في انسابها. كلهم يصل في نسبه الى معد - 00:14:11

وما عاد من ذرية عدنان. وعدنان من ذرية اسماعيل لذلك قال وقد روى لعباس ابن مرداش الشلمي بيت في عدنان قال وعك بن عدنان الذين تلعلوا ب مدح هذا حتى طردوا - 00:14:37

ولا مطري لذلك قال والبيت مريب عند ابى عبد الله فما فوق عدنان اسماء لم تؤخذ لا عن الكتب لان العرب لم تنطق بها. والله اعلم بها. لم يذكرها عربي قط. وانما كان معا - 00:14:54

بازاء موسى ابن عمران صلى الله عليه. او قبله قليلا وبين موسى وعاد ثمود الدهر الطويل البعيد اذا عندنا من هذه الفقرة رقم واحد التي قلنا انها اه نزل بها القرآن هذه ليست في ميم - 00:15:11

عندنا هذه الفقرة يقول رواها فلان وفلان الى ان قال عن خليفة ابن خياط في كتاب له اسمه الطبقات وهو مطبوع متداول عن عروة بن الزبير وسليمان ابن حثمة قال ما وجدنا في شعر شاعر ولا في علم عالم احدا يعرف ما وراء معد بن عدنان بحق. لان الله يقول وقرونا بين ذلك كثيرا - 00:15:34

الان عندنا بيت فان لم تجد من دون عدنان والدا ودون معد فالتزمع العوازل يقول محمود شاكر عن الشيء نزعه كفه والعوازل من العدل وهو اللوم والزجر. يربى زواجر الدهر. وهي احداثه وغیره. يقول - 00:15:58

انظر في ابائك فان رأيت منهم باقيا تطمع في الخلود والا فحسبك بفنائهم زاجرا لك وواعظا فاقطع املك وتزود لما بعد الموت زادا

الخلاف في عك طويل وهذا تنظر له كتب الانساب. طبعاً البيت مريب عند أبي عبد الله أي قال أبو خليفة إن هذا عند ابن سلام -

00:16:21

مريب أي كأنه لم يثبتته للعباس ابن مرداس. يقول الشيخ فنحن لا نقيم في النسب ما فوق عدنان. ولا نجد لأولية العرب المعروفين شعراً. فكيف بعده وثمة؟ فهذا الأم الواهن الخبيث - 00:16:49

ولم يروي قط عربي منها بيتاً واحداً ولا راوية للشعر. مع ضعف أسره وقلة طلاوته قال أبو عمرو ابن العلاء في ذلك ما لسان يرى واقاصي اليوم اليمني اليوم بلساننا ولعربتهم بعربتنا. فكيف بما على - 00:17:09

هادي عاد وثمة مع تداعيه ووهي له فلو كان الشعر مثل ما وضع لابن اسحاق ومثل ما روى الصحفيون ما كان إليه حاجة ولا فيه دليل على علم. هذه وهذا الحكم من - 00:17:32

آآ محمد بن سلام حكم قاسي جداً وحتى يتتبه من ينقلون العلم فالعلوم لها أهلها الذين ينبغي أن يرجع إليهم فيها. فالانساب لها متخصصون فيها. والطب والهندسة والفالك والطبيعة والنحو والبيان والبلاغة والفقه واصول الفقه وعلم القراءات والتفسير -

00:17:51

وغيرها من العلوم لابد أن يكون لها أهل متخصصون فيها. فهذا الذي يرجعك إلى أصل العلم لذلك محمد ابن سلم قال ولم يروي قط عربي منها بيتاً واحداً لأن العربي بفطنته - 00:18:19

وحسن فهمه لعربته لا يستطيع أن يذكر بيتاً ليس له قيمة في ذاته ولا راوية للشعر والعرب كان هناك رواة للشعر. حتى أن كل شاعر فحل تجد له راوية يحفظ شعره - 00:18:38

الله أيضاً هذا الشعر الذي نقل عن ابن اسحاق عن عادل وثامون ضعف أسره وقلة تلاوته. عندما يقرأ الإنسان الشعر الجاهلي الصحيح المنسوب إلى أصحابه يجد فيه أسره أي هي القوة والحكام ويجد فيه من المعاني ومن البيان ومن المعاني - 00:18:57

الغامضة التي لا يطلع عليها إلا الفحول ما يبهرك ويعجبك لذلك أبو عمرو ابن العلاء يقول الآن في عصرهم حمير واقاصي اليمن لسانه ليس كلساننا لهم لغة ليست هي لغتنا وليس هي عربتنا - 00:19:20

وهي في الجاهلية. فكيف بعده وثمة؟ نعم. أما الصحفيون أو الصحفيون فهو لاء لا حاجة لنا لأنه ليس بعلم. إذا يقول آآ محمود شاكر قال هشام سمعت من يقول أن معداً كان على عهد عيسى ابن مريم عليه السلام وهذا خطأ فيما أرجح. إذا معد ابن عدنان -

00:19:41

كان في زمن موسى إذا لو جئنا نحسب هكذا نقول أن بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين عيسى قرابة خمس مئة وسبعين وبينه وبين عيسى وبين موسى قرابة الألف. إذا معد ابن عدنان - 00:20:09

كان على أقل تقدير بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم الف خمس مئة وسبعين هذى أقل آآ تقدير. فكيف يقول أو قبله بقليل؟ إذا لو صفتنا الأربعمائة إذا يصبح بين النبي - 00:20:31

صلى الله عليه وسلم مولداً وبين معد ابن عدنان قرابة الألفين سنة والله أعلم. إذا هذا ما قال ابن سلم. الان انتقل ابن سلام إلى آآ الاعجاب بقومه والاعجاب بعلمائه والاعجاب بأساتذته - 00:20:51

آآ كما هو معلوم أن الله سبحانه وتعالى فتح العراق على عهد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فلما فتحوا تلك البلاد بنيت البصرة. ثم بنيت الكوفة وقيل البصرة في سنة سبعة عشر والكوفة في سنة ثمانية عشر. إذا بينهما فترة زمنية بسيطة جداً - 00:21:13

ثم كتب الله سبحانه وتعالى لهاتين المدينتين العظيمتين أن تكون مهد الحضارة الإسلامية منها ثم بدأ يتطور الأمر حتى أصبحت مدارس فعرفت بمدرسة البصرة ومدرسة الكوفة وصار بينهم صراع معروف في كل مناحي الحياة. وهذا من عجائب ما صنع الله سبحانه - 00:21:37

وتعالى في تلك البقعة وكان لأهل البصرة في العربية قديمة وبالنحو ولغات العرب والغريب عنابة وكان أول من أسس العربية وفتح بابها وانه سببها ووضع قياسها أبو الأسود الدؤلي وهو ظالم ابن عمرو ابن سفيان ابن عمرو ابن جندل ابن يعمر ابن نفافة ابن حلز

ابن تعلبة ابن عدي ابن الدؤ - 00:22:05

قيل وكان رجل اهل البصرة وكان علوي الرأي. اذا ابو الاسود الدؤلي وكما قال عنه الجاحظ هو يدخل في كثير من اصناف الاحوال التي في الرجل. يعني من طبقات العلم وطبقات الملل والنحل. وهو شاعر - 00:22:36

يعد من الشعراء وهو نحوي يعد في النحويين وهو آآ شيعي بمعنى انه من اتباع سيدنا علي رضي الله عنه. ومن اهل البحر الذين فمه فيه آآ رائحة قبيحة وهو يعد من العرج والبخل واصناف كثيرة يدخل فيها. نعم - 00:23:01

وهذا معنى قوله علوي الرأي اي شيعي وكان يونس يقول هم ثلاثة ثلاثة الدول من حنيفة ساكنة الواو والدين في عبد القيس والدؤل في كنانة رهط ابي الاسود. وانما قال ذلك حين اضطراب كلام العرب - 00:23:25

غابت السليقية. ولم تكن نحوية فكان سرطان الناس يلحنون. ووجوه الناس فوضع باب الفاعل المفعول به والمضاف وحروف الرفع والنصب والجر والجزم. اذا هذا ما كان من بداية علم النحو - 00:23:46

طبعا اختلف العلماء متى وضع علم النحو فمن قائل مع اتفاقه ان صاحب هذا الامر هو ابو الاسود الدؤلي. لكن مع من القول الاول ان كان بين ابي الاسود الدؤلي وبين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. قيل ان سيدنا علي - 00:24:08

لما سمع لحن الناس دخل عليه ابو الاسود التؤلي فقذف اليه بورقة ثم وجد فيها الكلام كله اسم و فعل وحرف وبدأ يقال على هذا فنحو فصار اسمه النحل وقيل انه في زمن زياد ابن ابيه دخل عليه ابو الاسود الدؤلي بعدما حدثت الحادثة العظيمة بينه وبين ابنته - 00:24:32

انها سأله فذكرت شيء اتعجبت فاختطأت فكان استفهاما هي رأت من الحر شيئا عظيما فقالت يا ابتي ما اشد الحر بضم الدال فقال الهاجرة في الرمظاء قالت انما تعجبت. قال انا لله وانا اليه راجعون. افلا قلت ما اشد الحرب فتح الدال - 00:24:56

فانطلق الى زياد وطلب منه ان يكتب النحو فنهاه ثم وقع لحمه قبيح عند زياد فقال افعل ما نهيتك عنه. فصار هذا الباب هو مفتاح علم النحو ولذلك قال انه آآ فعل ذلك يعني آآ ابو الاسود عندما رأى العرب اخطأت لانها - 00:25:27

يعني بطبيعتهم والانسان اذا كان بين عرب اقحاح فحول قل ما يخطئ فإذا دخل مع العامة اصبح لسانه ضعيفا فاختطاً في النحو. فوضع باب الفاعل والمفعول ثم بدأ النحو يتطور من يومئذ. يقول محمود شاكر النهج الطريق الواضح - 00:25:54

ونهج الطريق وانهجه بينه ووضنه فجعله نهجا طبعا يقول الشيخ رسمت الدول في المخطوطة الدول على واو وزاد ابن سلام في نسب ابي الاسود وهو في مختصر الجمهرة سفيان ابن جندل وحسن ابن عدي وفي جمهرة ابن حزم كما في - 00:26:18

طبقات في الاول وحده. الدليل عند ابن الكلبي الدليل بكسر الدال. نعم. اذا كلمة الدول والدليل والدال هذه اه ترجع لها كتب الانسب السليقة على النسبة السليقية هذه النسبة اما هي السليقة - 00:26:38

نسبة الى السليقة والسليقية من الكلام ما لا يتعاهد المرء اعرابه وهو فصيح بلغ في السمع عثور في النحو لانه لا يعرف متى يرفع او متى آآ يكسر لان آآ لا يهتم بالعربة بمعنى انه عثور في النحو اي يسقط كثيرا. وذلك حين - 00:27:01

تغسل المتكلم على سرقة اي سجيته وطبيعته من غير تعمد اعراض ولا تجنب لحن. وهذه الجملة منقولة في لسان العرب السر بفتح السين. جمع سري على غير قياس. كلمة على غير قياس ان العرب - 00:27:26

وجد في لسانها ان آآ عندما تنسب شيئا الى شيء او تجمع مفردا في الجماع لها قواعد متزنة هذا يسمى قياسي اذا ضرب يضرب ضربا. اذا القياس ان تقول ضربا - 00:27:46

هذا معناه تلقيت اي قاعدة مطردة. فعل فعل هكذا لكن هناك اشياء على غير قياس لعل اقربها مثلا كلمة الري وهي المدينة المعروفة. تريد ان تنسب اليها؟ المفروض تقول ربي - 00:28:06

لكن لان هذه الكلمة قبيحة في اللسان فقالوا راضي اذا زادوا الزي من اين جاءت؟ هذا على غير قياس المدينة مدينة النبي صلى الله عليه وسلم. النسبة اليها المفروض يقول مديني - 00:28:22

هكذا الاصل هذا القياس لكنهم جعلوها المدنى فصار على غير قياس هذا معنى قوله على غير الياس وهم اهل الشرف والشخاء

والمرؤة الان ابو الاسود الدؤلي رحمه الله. لأن له في النحو والعربيه هو فارس اهل البصرة في هذه العربية كان - 00:28:38

له من التلاميذ ما سينذكرهم بعد قليل. من اشهرهم وكان من اخذ عنه يحيى ابن يعمر وهو رجل من عدوان وعداده فيبني ليث وكان مأمونا عالما يروى عنه الفقه روى عن ابن عمر وابن عباس - 00:29:05

وروى عنه قتادة واسحاق ابن سويد وغيرهما من العلماء. واخذ ذلك عنه ايضا. ميمون الاقرن. وابن سعيد ونصر بن عاصم الليثي وغيره. اذا ابو الاسود الدؤلي اصبح له مدرسة وبدأ العرب يهتمون بالنحو والعربيه. قال ابن سلام - 00:29:22

اخبرني يونس ابن حبيب قال الحجاج لابني عمر اتسمعني الحن قال الامير افصح الناس قال يونس وكذلك كان ولم يكن صاحب شعر قال تسمعني الحن؟ قال حرفا قال اين؟ قال في القرآن. قال ذلك اشنع له. فما هو - 00:29:46

قال تقول قل ان كان اباكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كсадها ومساكن ترضون احب اليكم من الله ورسوله. قرأها بالرفض لانه طال عليه الكلام نسي ما ابتدأ به والوجه ان يقرأ - 00:30:09

احب اليكم بالنصب اي خبر كان على خبر كان وفعلها. قال وخبرني يونس قال قال له لا جرم لا تسمع لي لحنا ابدا. قال يونس فالحقة بخراسان وعليها يزيد ابن المهلك. كلمة لا جرم تدور في الكلام. كانت في الاصل بمنزلة لابد ولا محالة - 00:30:33

فلما جرت على الالسنة وكثرت تحولت الى معنى القسم. وصارت بمنزلة حقا. فلذلك يجاب عنها كما يجاب بها عن القسم يقول لا جرى لاتينك هذه اللام تسمى لام التي هي في - 00:30:58

القسم عندما تقول والله لافعلن. اذا جواب القسم لافعل. فكلمة لا جرم اي في الاصل لابد او لا محالة ثم اصبحت اه بدل الكلمة والله لذلك يؤتى معها بهذه اللام - 00:31:18

الان يقول فاخبرني ابي محمد ابن سلام يقول فاخبرني ابي قال كتب يزيد ابن المهلب الى الحجاج. انا لقينا العدو ففعلنا واضطربناهم الى عرة الجبل في السابق كان هناك المعارك تفصل تفصيلا بمعنى - 00:31:40

عندما تقع المعركة وينتصر القائد او ينهزم يكتب كتابا الى الوالي المعنى بهذه القضية فيفصل له تفصيلا ما الذي حدث؟ يكتب هكذا من آآ الى آآ مثلا الى الامير الحجاج ابن يوسف من آآ يزيد من المهلبي اخبرك انه في يوم الجمعة - 00:32:02

الموافق لكذا التقينا بعدد فلان. وكان عدنا كذا على فرسان كذا. وكان الميمنة فلان والميسرة فلان والقلب فلان. قلت طاقة فلان فبدأنا بكتابا وكذا حتى يأتي كأن القائد يرى المعركة عيانا هذا معنى كتب - 00:32:25

الى. فمن ضمن ما كتب عرعة الجبل وهي كلمة لم يكن يستخدمها يزيد ابن مهلب ولا من هم قبله فقال الحجاج ما لابن المهلب ولهذا الكلام؟ فقيل له ان ابني يعمر هناك فقال فذاك اذا - 00:32:45

ثم كان من بعدهم عبدالله بن ابي اسحاق الحضرمي وكان اول من بعج النحو ومد القياس وهذه من سنن العلم ان العلم يبدأ قليلا آآ المتقدمون دائمًا في العلم احكم واتقن واصبضط - 00:33:03

لκنهـم ليسوا في حاجة الى التوسيـع انما ما يـحتاجـهـ المرءـ فـاـذاـ جاءـ الطـبـقـةـ الثـالـثـةـ اـصـبـحـ الـعـلـمـ مـتـقـنـاـ فـبـدـأـ تـحرـيرـ الـاـصـوـلـ وـمـعـرـفـةـ الـقـيـاسـ وـمـعـرـفـةـ عـلـلـ الاـشـيـاءـ - 00:33:26

حتى اذا جاءـتـ الطـبـقـةـ الـرـابـعـةـ منـ اـهـلـ هـذـاـ الفـنـ اـسـسـواـ عـلـمـاـ مـتـقـنـاـ.ـ وـهـذـهـ جـرـبـهاـ فيـ جـمـيـعـ الـفـنـوـنـ مـثـلـاـ عـنـدـمـاـ بـدـأـتـ مـعـ اـبـيـ الاسـوـدـ الدـؤـليـ ثـمـ تـلـامـذـةـ اـبـيـ الاسـوـدـ الدـؤـليـ ثـمـ جـاءـ عـبـدـالـلـهـ اـبـيـ اـسـحـاقـ - 00:33:48

حتى جاءـتـ الطـبـقـةـ الـرـابـعـةـ منـ اـهـلـ هـذـاـ الفـنـ اـسـسـواـ عـلـمـاـ مـتـقـنـاـ.ـ وـهـذـهـ جـرـبـهاـ فيـ جـمـيـعـ الـفـنـوـنـ مـثـلـاـ عـنـدـمـاـ بـدـأـتـ مـعـ اـبـيـ الاسـوـدـ الدـؤـليـ ثـمـ تـلـامـذـةـ اـبـيـ الاسـوـدـ الدـؤـليـ ثـمـ جـاءـ عـبـدـالـلـهـ اـبـيـ اـسـحـاقـ - 00:34:08

ومـدـ الـقـيـاسـ وـالـعـلـلـ وـكـانـ مـعـهـ اـبـوـ عـمـرـوـ اـبـنـ عـلـاـ وـبـقـيـ بـعـدـ بـقـاءـ طـوـيـلاـ.ـ اـبـوـ عـمـرـوـ اـبـنـ عـلـاـ وـكـانـ اـبـنـ اـبـيـ اـسـحـاقـ اـشـدـ تـجـرـيدـاـ لـلـقـيـاسـ.ـ وـكـانـ اـبـوـ عـمـرـوـ اوـسـعـ عـلـمـاـ بـكـلـامـ الـعـرـبـ وـلـغـاتـهـ وـغـرـبـيـهـ - 00:34:27

وـكـانـ بـلـالـ بـنـ اـبـيـ بـرـدـةـ جـمـعـ بـيـنـهـمـ بـالـبـصـرـةـ وـهـوـ يـوـمـنـذـ وـالـ عـلـيـهـ وـلـاهـ خـالـدـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ القـسـرـيـ زـمـانـ هـشـامـ بـنـ عـبـدـالـلـكـ قـالـ اـبـوـ عـبـدـالـلـهـ قـالـ اـبـوـ عـمـرـوـ فـغـلـبـيـ اـبـنـ اـبـيـ اـسـحـاقـ بـالـهـمـزـ يـوـمـنـذـ - 00:34:47

فيه بعد ذلك بعد ذلك وبالغت فيه اهل العلم اه قل ما يجتمعون في مناظرة وهذا لعله من فنون العلم بمعنى ان الانسان يعلم ان عند غيره ما ليس عنده - 00:35:06

فلا يريد ان يلتقي به حفظا لماء وجهه لكن الناس دائما تشتته ان ترى الجبلين يمتحنان يقول ابو عمرو بن علاء بن علاء في زمن هشام بن عبد الملك لما تولى خالدا امرة العراق فولى البصرة بلال بن ابي بردة بن ابي موسى - 00:35:24

تعالى فجمع بينهما على غير ميعاد فابو آآ ابو عمرو كان ضعيف العلم في الهمزات مواضعها وكيف تقلب ياء وكيف تقلب واوا فكان ابن ابي اسحاق اعلم منه في ذلك. فلما انتهت المنازرة ايقظته هذه المنازرة - 00:35:50

فرجع الى الهمز فاتقنه. نعم اذا يقول اه عرعرة كل شيء رأسه واعلاه نعم بعج بطنه بالسكين شقه شقا واسعا ومنه حديث عبد الله ابن عمر اذا رأيت مكة قد بعجت كظام كظام - 00:36:14

وساوي بناؤها رؤوس الجبال فاعلم ان الامر قد اضلك فخذ حذرك والكتلائم القنوات الممدودة بين الابار وبعد النحو شقه ووسعه ومد القياس والعلل وسع اصول قياس العربية واحكامها وبين علل النحو - 00:36:35

اشد تجربة لقياس اي اشد معرفة بحقائقه واجتها في ضبطه الان عندها انتهينا من ابي اسحاق عندها شخص ايضا كبير وعالم جليل وهو عيسى ابن عمر وكان عيسى ابن عمر - 00:36:56

اخذ عن ابن ابي اسحاق واخذ يونس عن ابي عمرو ابن العلاء. وكان معهما مسلمة عبدالله ابن سعد ابن محارب الفهري وكان ابن ابي اسحاق خاله وكان حماد بن الزيرقان ويونس يفضلانه. وسمعت ابي - 00:37:14

يسأل يونس عن ابن ابي اسحاق وعلمه قال هو والنحو سواء. اي هو الغاية. اذا ابن اسحاق او ابن سلام سأله يونس وهو يونس بن حبيب وقلنا انه احد ائمة العربية. سئل عن من؟ سئل عن ابن ابي اسحاق وعلمه. اذا - 00:37:34

الانسان منا قد يكون قليل البضاعة في العلم واسع الحيلة في الذكاء والفهم اذا بعض الناس الله وحبه مادة ضخمة من العلم وبعضاً وحبه الله مادة ضخمة في الفهم فلما سئل يونس سئل يونس عن ابن ابي اسحاق قال علم النحو - 00:38:00

وابن ابي اسحاق هما شخص واحد هذا معنى قوله هو والنحو سواء اي هو الغاية بمعنى منتهي النحو قال فاين علمه من علم الناس اليوم قال لو كان في الناس اليوم من لا يعلم الا علمه يومئذ لضحك به. وهذا فعلا لما نأي مثلا الى مسألة - 00:38:28

كبيرة وهي مثلا مسألة اصول الفقه لما نلجل الشافعي رضي الله عنه في كتاب الرسالة لا نجد ابوابا آآ كثيرة اه موجودة فيه فلما نأي الى كتاب مثلا جمع الجواجم للسبكي رحمة الله تجد ابوابا وتفريعات وغوص على - 00:38:53

اني عجيب. هذا معنى انه يعني الشافعي بمجرد علمه الذي اخرجه للناس من علم الناس الذي جاء بعده باربعة قرون او خمسة قرون ليس بعلم ليس بشيء لكن المسوأة ليست هنا في العلم التي هي المادة والمعلومات - 00:39:16

انما هي في الذهن ونفاده. لذلك ماذا قال؟ قال لو كان في الناس اليوم من لا يعلم الا علمه يومئذ لضحك به. اذا مادة ابن ابي اسحاق قليلة بالنسبة الى مادة العلم عند المتأخرین - 00:39:39

لكن الدهمية وهي الاهم في باب العلم والفنون ولو كان فيهم من له ذهنه ونفاده ونظر نظرهم كان اعلم الناس هذه هبة من الله سبحانه وتعالى قال وقلت ليونس هل سمعت من ابن ابي اسحاق شيئا؟ قال قلت له هل يقول احد صويق؟ يعني السويف قال -

00:39:56

نعم عمرو بن تميم تقولها وما تريده الى هذا؟ عليك بباب من النحو يضطرد وينقاد. هذه من ابن ابي اسحاق لفتة جميلة جدا لطالب العلم ان هناك علم جيد وهو علم الغريب ومعرفة الفاظ العرب ومتى تكون الصاد - 00:40:25

اه بدل السين ومتى تكون السين بدل الصاد؟ وهل يتناوبان؟ هذا باب جليل لكنه اراد ان يفتح قلبه الى شيء اهم ان هذه ليست قاعدة يعني ان الصاد والسين متى يتناوبان؟ هذه ليست لها قاعدة انما هي لهجات - 00:40:49

ولغات عند العرب اما الذي هو قاعدة مطردة تمقاس هذا هو النحو يقول اه محمود شاكر في ترجمتي في التأديب فقال لو كان هو المجد سيرا اتي هو الغاية نعم يقول ثم اصطلاح على انه ترتيب امور اذا ما هو النظر؟ قال الاصل التأمل - 00:41:11

ثم اصطلحوا على انه ترتيب امور معلومة على وجه يؤدي الى معرفة ما ليس بمعلوم او هو البحث وجعلوه اعم من القياس يقول لو
كان فيه من جمع الى ذكائه وذهنه ونفاذ بحث المتأخرین ونظرهم كان اعلم - 00:41:36

الناس السویق یتخد من الحنطة والشهی ویكون طعاما ویكون فریدا ویجعل شرابا یخلط بالماء ویحلی ویضرب. هذا معنی السویق
وهو من ضریبة العرب. لذلك كانت هناك غزوة من غزوات النبي عرفت بغزوة السویق. ان المشرکین ارادوا غزوة - 00:41:59

والمدینة فما كان من النبي الا ان صدهم وتبعهم فارادوا ان یتخففوا فالقوا کثیرا من السویق فاخذه الصحابة رضی الله عنهم فكانت
هذه الغزوة تسمی السویق ونقف هنا لعل الله سبحانه وتعالی ان ینعم علينا ان نکمل هذا الكتاب هذا وصلی الله علی محمد - 00:42:24